دار الآثار اللبنانية

في بيروت

بقلم امينها الامير فريدريس شهاب

١

في السنة ١٩١٩ ، اخذ الكومندان ريمون ڤيل (Weill) ، احد ضباط الفرقة الفرنسوية في لبنان، يجمع بعض الآثار القديمة المكتشفة في هذه البلاد. فكان منها نواة دار الآثار اللبنانية

وُضعت هذه الآثار في غرفة من بناية الدياكونيس الألمانيات الواقعة في شارع جورج پيكو ، رقم ٧٣ . ولم تلبث ان زادت عدداً وخطورة بما كشفت عنه حفريات الدكتور كونتنو (D^r Contenau) في صيدا ، وبما قام به من هبات بعضُ اصحاب المجموعات الخاصة. حتى اذا أُنشئت مصلحة الآثار القديمة في المفوضية العليا ، ارتفعت مجموعتنا هذه الى مقام « متحف » مستعدّ لإيواء جميع الآثار القديمة المكتشفة في البلاد اللبنانية.[1]

وكان يقوم بامانة هـذا المتحف ، حتى السنة ١٩٢٨ ، السيد ڤيرولو (Virolleaud) والڤيكونت فيليب دي طرازي ، امين دار الكتب اللبنانية ، اذ ذاك. ومنذ السنة ١٩٢٨ ، كُلّف كاتب هذه السطور أمانة المتحف. ولم تمض سنوات حتى فكّرت الحكومة اللبنانية ، بناء على اقتراح لجنة المتحف المذكور ، بانشاء بناية خاصة ، هي التي نصفها ونصف ما فيها في هذه المجالة :

تقوم بنايتنا الجديدة جنوبي - شرقي المدينة ، على طريق الشام ، قريباً من غابة الصنوبر ، وفقاً لتصميم وضعه المهندس اللبناني انطوان نخّاس.

---

١) في مناطق الانتداب الفرنسوي خمسة متاحف. منها متحفنا الوحيد في لبنان. واربعة متاحف في سورية : متحف دمشق المحتوي على الآثار المتأخرة عن عهد الاسكندر ؛ ومتحف حلب الجامع تلك الآثار السابقة عهد الاسكندر . ومتحف اللاذقية المعدّ لجمع آثار بلاد العلويين ؛ ومتحف السويدا الذي يحفظ الآثار البونانية - الرومانية المكتشفة في جبل الدروز.

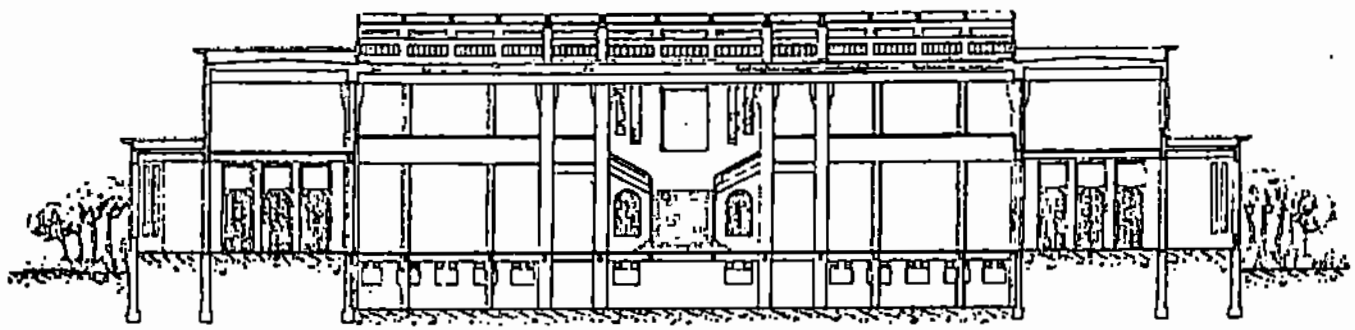

الرسم ٣ : تصميم عمودي لدار الآثار

يرتقي الزائر الى مدخلها بسُلّم عريض الدرج ، يوصل من ثلاث جهات ، الى رواق ذي اربعة اعمدة من الطراز الفنيقي المتحضّر ترتفع بين رُكنين . وينبسط وراء ذلك صحنٌ فسيح تكتنفه قاعتان بديعتان ، وتنفتح في مؤخرته غرف المجاميع . ويشتمل البناء بكامله على طبقة سفلى تحت الأرض ، وعلى طبقة أرضية ، يعلوها رواق عريض دائر حولها ، يستند الى اركان مربّعة . (الرسوم ١ و٢ و٣)

اما الطبقة السفلى فقد هُيّئت على شكل قاعة فسيحة لايواء جميع الآثار المدفنية من نواويس ، وقبور ، وشواهد ، واعمدة . وليس فيها الّا نور ضئيل يتسرّب من نوافذ ضيّقة تُتمّه الانوار الكهربائية الموافقة .

واما الطبقة الأرضية ففي صحنها الفسيح جميع الآثار غير المدفنية الراقية الى العصر اليوناني - الروماني ، وغيرها مما يتقدم عهد الاسكندر . ويمرّ هذا الصحن نورٌ كافٍ ينحدر من السقف الزجاجي الصفيق . اما الغرف المنحرفة فتنيرها نوافذ طويلة ضيّقة .

ويُصعد الى الرواق الاعلى بسلّم مزدوج في مؤخرة الصحن . وهذا الرواق يحتوي على سائر الآثار ، مرتّبة وفقاً للتاريخ ، مما سنفصّله في ما يلي .

ويلحق بهذه البناية المركزية جناح خاصّ يتصل بغرف المجموعات ، وتقوم فيه ادارة المتحف ، ودوائره ، ومكتبته .

❦

كان الفنيقيون اول الملّاحين في العصور القديمة . سادوا الى غزو الجزر من ساحلنا اللبناني . فكان كل خليج ملجأً لسفنهم ، وكان كل رأس وكل جزيرة محطّة لرحلاتهم ، او منزلًا تنشأ فيه مدنهم . ويشمل لبنان الحالي ثلاثاً من ممالكهم القديمة : جبيل ، صيدون ، صور ، كما يشمل سهل البقاع الفسيح ، الخصب ، المحدود بين سلسلتي لبنان . ولا يخفى ما في هذه المناطق من آثار تدلّ على غنى تلك المدنية السامية ، آثار كان من نصيب متحف بيروت ان يجمعها مرتّبةً ناطقة بفضل اربابها ، كما سيكون من حظّه ان يحفظ ما سيُكتشف في المستقبل .

ظلّت فنيقية ، مدة ألف سنة ، من السنة ٥٠٠ ق.م. الى السنة ٥٠٠ ب. م. تقريباً ، في عهد ازدهار عجيب . فتسابق فنّانوها وصُنّاعها في شتى

مظاهر العمل والانشاء ، مزيّنين أرضها بالهياكل ، والحمامات ، والقصور ، والصروح العامّة والخاصّة ، والمدافن الفخمة الفسيحة . وعلى الرغم مما اصيبت به بلادنا من بلايا الاكتساحات ، ومصائب التهديم والتخريب ، لا تزال الاطلال العديدة تنبت في سهولنا وجبالنا ، وقد افادتنا محتوياتها القسم المهمّ من المجموعات المحفوظة في متحفنا .

وكان من فضل العلماء المنقّبين ، في جهودهم المتتابعة المتناسقة ، ومن فضل تضحيات حكومتنا ، ما رتّب هذه البقايا ؛ فظهرت العصور الاولى من التاريخ الفنيقي الى نور العصر الحاضر ؛ مستندةً الى مكتشفات جبيل العديدة النفيسة ، كما ستستند ، عن قريب ، ان شاء الله ، الى مكتشفات صيدا التي لم تبدأ الحفريّات فيها حتى ظهرت غنيّة بالممكنات .

وقد رأينا ان نقسم محتويات المتحف اقساماً ثلاثة توافق وضعية البناء نفسه . فرتبناها كما يلي :

١ ــ في الطبقة الأرضية : مجموعة من النقوش البارزة والمنحوتات .

٢ ــ في الطبقة السفلى : كل ما تعلّق بالفنون المدفنية .

٣ ــ في الطبقة العليا : كل ما يمكن ان يعرض في خزائن البلّور من الآثار الصغيرة الحجم .

الطبقة الارضية

لقد اجتهدنا في ان نرتب الآثار وفقاً لتاريخ صنعها . ولا يخفى ان اقدم النقوش البارزة متأثرة بالفنّ المصري ، فتحتاج الى كثير من النور لتظهر نتوءاتها الدقيقة . ولهذا رأينا ان نخصّ بها الجهة الجنوبية ، وهي اوفر الجهات تعرّضاً للنور . فعلى الزائر اذن ان يبدأ الزيارة آخذاً بالجهة اليسرى .

رواق الاجدية

من اروع روائع الفكر البشري اكتشاف الابجدية . ذاك ان الجهل بالكتابة اوقف ، مدة القرون الطويلة ، انتشار الفكرة ، وبالتالي تقدّم المدنية . ولم تكن الكتابة ، على الالوف من السنين ، الّا تصويرًا للاشياء المقصودة بالتعبير .

وغنيٌّ عن البيان ان هذا الاسلوب التصويري ، على ما فيه من صعوبة ، لا يفي بالمرام ، ولا يفيد الّا في تمثيل الاشياء الحسيّة . واذا فقد ظلّت الفكرة المجرّدة عن الحسّ ، فكرة المعقولات ، حائرة ، عاجزة عن الانتقال من دماغ المفكر الى مفهوم ابناء جنسه . وعبثاً حاولت الشعوب القديمة حلّ هذا المشكل ، فلم تأتِ الّا بأساليب تقريبية ، متعدّدة الأشكال ، صعبة الحفظ والاستعمال . فظلّت معرفة الكتابة من الاسرار التي لا يضطلع بها الّا افراد قلائل في المجتمع ، يرفعهم علمهم هذا الى اعلى المراتب في الدولة .

الى ان خطر على بال الفنيقيين ان يستبدلوا بهذه الاساليب الهيروغليفية والمسمارية اسلوباً سهل المأخذ ، قليل الأشكال ، يفيدهم في رحلاتهم البعيدة ، وتجاراتهم المتشعّبة . فاطّرحوا مئات الصور والاشكال ، التي كانت قد ارتقت منذ اول وضعها ، دون ان تخرج عن كونها مَعْطيّة عاجزة عن تتبع الفكرة في ملاويها المجرّدة ؛ واستبدلوا بها جميعاً ستة وعشرين حرفاً كانت على الغاية من السهولة والمرونة والشمول حتى اننا بعد اربعين قرناً ، لا زالنا اضفنا عليها شيئاً جوهرياً ، بل لا زالنا قمنا فيها الّا بتحويرات بسيطة وفقاً للهجات الشعوب المتباينة .

وهكذا نقل الفنيقيون الكتابة من التصاوير الى الحروف . وانطلقت الابجدية في مجاري السفن ، وعلى خطوات القوافل ، منتشرةً في انحاء العالم القديم جميعها ، مقوّضة الحواجز بين المفكرين والعلماء في مختلف الأمم ، منتصرةً على الزمن في تدوين آثارهم العقلية ، ناشرةً اياها على مرّ الأحقاب وشتى البلدان .

جمعنا في هذا الرواق ، رواق الابجدية ، اهم الآثار المتعلّقة بتطوّرها منذ اقدم عصورها :

من اهمّ هذه الآثار كتابات ورقم بارزة في الحجر او على صحائف العُرُوتيّ يراها الزائر في اول الرواق ، وليست بعد من الكتابات الابجدية . ولعلّها تمثّل الدور المقطعي للكتابة الفنيقية . وهي ككلّ الكتابات السامية ، مخطوطة من اليمين الى الشمال ، على جهة طيران العصفور الذي يبدأ واحدةً منها ، بخلاف الطريقة المتخذة في تصاوير الخطّ الهيروغليفي المصري . على ان في هذه الرقم قليلاً

من الصور الهيروغليفية المشكوك في اصلها ، تظهر مكتنفة باشارات هندسية على شكل جديد نرى فيها بعض علامات ستظهر ، فيما بعد ، في الابجدية الفنيقية. وعدا هذه الملاحظات التي لا تؤدّي الّا الى الحدس والفرض ، فاننا لا نزال نجهل كل شيء عن هذه الرقم التي لم تظهر بعد الّا في حفريات جبيل .

يلي ذلك رقيم ابجدي يرقى الى القرن الثاني عشر قبل المسيح . فهو يعاصر تقريباً رقيم أخيرام ، المعروض على ناووسه في الطبقة السفلى ، والمكوّن اقدم مثال للابجدية الفنيقية الاصلية . وقد ترجم الاستاذ دونان (Dunand) هذا الرقيم بما يلي :

هيكل بناه يحملك ، ملك جبيل .
ها انه رمّم جميع خرائب هذه الهياكل .
فليمدّ بعل شمين وبعل جبيل وجميع آلهة جبيل
القديسين ايام يحملك وسنيه على جبيل ، لأنه ملك
عادل ، ملك مستقيم ، تجاه آلهة جبيل القديسين .

وهناك قالب عن شاهد ميشاع ، ملك بلاد موآب (شرقي الاردن) الراقي الى القرن التاسع ق.م. يلخّص الشاهد غزوة اخاب ، ملك اسرائيل ، لتلك البلاد ، والتضحية بابن ميشاع لالهه كاموش. ثم يسدّ الثلمة الموجودة في نصّ الكتاب المقدّس عن هذه الغزوة ، بما يفيده من تفصيل في انكسار أخاب .

والى ذلك قوالب عن شواهد آرامية قد ترتقي الى القرن الثامن (؟) وُجدت في النيرب ، قريباً من حلب .

اما الفائدة من هذه القوالب فالدلالة على انتشار الابجدية الفنيقية شمالاً وجنوباً في القرنين التاسع والثامن ق. م.

ثم يرى الزائر قطعاً من ناووس يِشْمَعْل ، ملك جبيل ، في القرن السادس ق. م.

وقالباً يمثل شاهد الملك يحوملك ، الذي وُجد في جبيل ، بعد ذهاب رينان بقليل. ثم وُجد قطعة منه مؤخرًا فأضيفت الى الأصل . وهو يمثل يحوملك واقفاً

امام بعلة جبيل المصوّرة على شكل إيزيس-حاطور . ويشير النصّ الى الترميمات والزخارف التي امر الملك بعملها في هيكل الالاهة . والشاهد يرقى الى القرن الرابع ق. م.

وعلى الهيكل القريب من هذه الآثار احدث ما اكتشف من كتابة فنيقية ، ترقى الى القرن الثاني بعد المسيح ، وتنصّ بما يلي ، وفقاً لترجمة دوسو :

صنعتُ هياكل البخور هذه ، انا ،
عبد اشمون ، البنّاء ، ابن اسما ، من اجل
سيّدنا (الامبراطور) ومن اجل عقال
البعل (جوبيتر) فليبارك وليسرّه .

ترقى العلاقات بين الفنيقيين والمصريين الى ابعد العصور القديمة. فلا بدع ان يتأثّر الفنّ الفنيقي الاولي بالفنّ المصري ، كما تدلّ عليه النقوش القليلة التي وصلتنا من تلك الاحقاب السحيقة .

منها نقش اثر فيه تعاقب الأدهار ، يرقى ، على الارجح ، الى النصف الاول من الالف الثاني ق. م. ويمثّل ملك جبيل ، على شكل فرعون ، جاثياً على ركبتيه امام آلهة المدينة .

ومنها نقش آخر يمثّل شخصاً ، ويظهر على دائرة الحجر آثار مسامير تدلّ على ان النقش كان مغطّىً ، في القديم ، بصفيحة من المعدن .

اما في عصور الامبراطورية المصرية الوسطى فقد ازدادت هذه العلاقات بين البلدين وكثرت الشواهد المصرية في بلادنا . فحفظنا منها قطعة من شاهد باسم الفرعون تحوتمس . وهناك رعمسيس الثاني الذي ترك آثار مروره في عدلون وفي نهر الكلب، ناقشاً شواهد انتصاراته . وقد رمم، او بنى ، في جبيل أثرًا مهمًا حفر على بابه نقوش خاتمه . وكان من حسن الحظّ ان اكتشفت اقسام هذا الباب فحفظناها في الرواق الغربي .

وهنا نصل الى فراغ يمتدّ ، لسوء الحظّ ، على أزهى العصور في تاريخ فنيقية .

ولم تفدنا الحفريات ، التي لم تجر بطريقة منظمة بعد ، شيئاً مهماً من آثار ذاك العهد الزاهر الذي تسلط فيه الفنيقيون على بحار العالم المتمدّن اذ ذاك . ولعلّ لنا في ذمة الحفريات المقبلة ما يسدّ هذا الفراغ .

بيد ان العصر التالي ، عصر كان الفنيقيون يحاربون الى جنب الفرس متحدين ،

الرسم ٤ : ناووس اشمون عزر

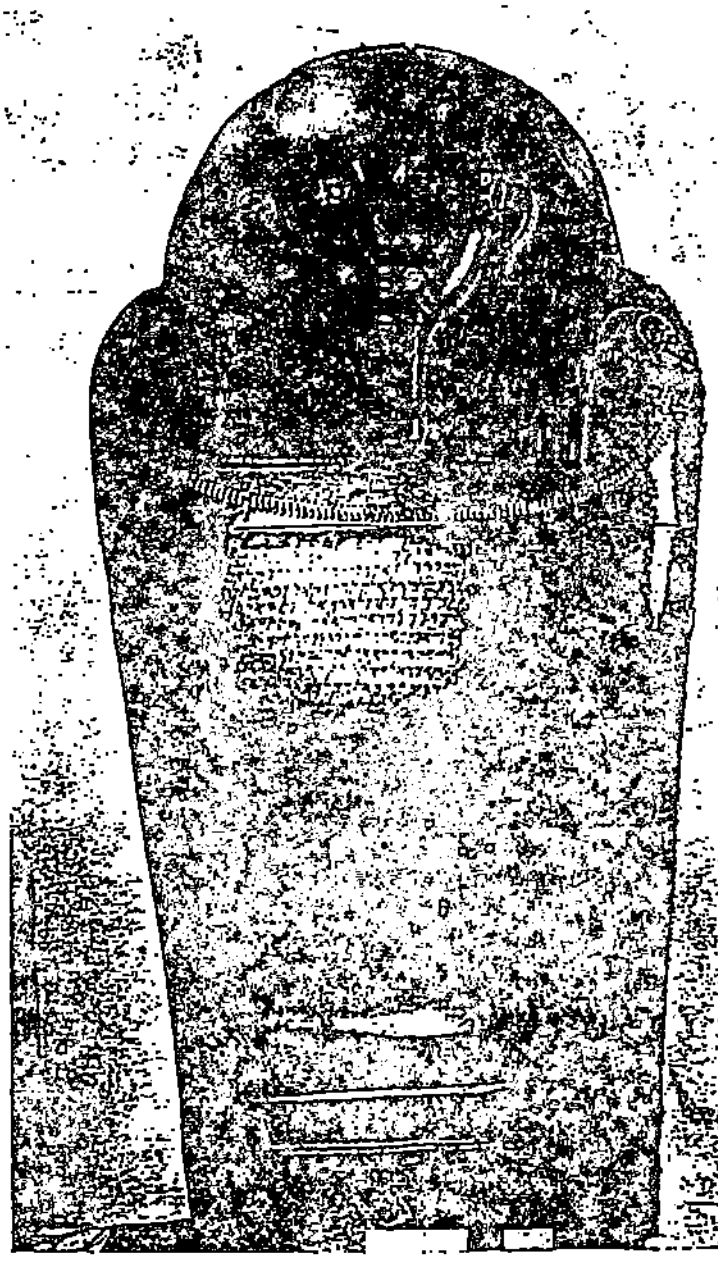

ظهر غنيًّا بآثاره المتنوّعة .

رافق ملك صيدون وامراؤها قيز الملك الأعظم في غزوته ارض الفراعنة . فعادوا منها مستفيدين مما رأوه في وادي النيل . حتى اذا احسّ تبنيت واشمون غزر يقرب الأجل ، تزعا لهما ناووسين مصريَّين من مقابر الفراعنة . (الرسم ٤)

الرسمان ٥ و٦ ناووس صيدوني من الرخام اليوناني

ولما كان الناس على دين ملوكهم ، اقبل سراة الصيدونيين يتخذون لانفسهم النواويس من الرخام اليوناني يحفرونها على شكل الهيئة البشرية ، مقلدين في ذلك نواويس ملوكهم ، متأثرين بتوابيت المومياءات المصرية . (الرسمان ٥ و٦)

اما علاقات الفنيقيين بمدن اليونان ، سواء أكانت علاقات حبية ام عدائية ، فقد ظهرت بالمادة المستعملة في نحت هذه النواويس ؛ اي الرخام اليوناني ، كما ظهرت في اسلوب نحت الرؤوس البشرية فيها . ومع ان الفنيقيين كانوا ، في اول امرهم من حلفاء فارس الّا انهم سرعان ما تأثروا بالادب والفنّ اليونانيين . وكان ما ساءهم في تصرّف مرازبة

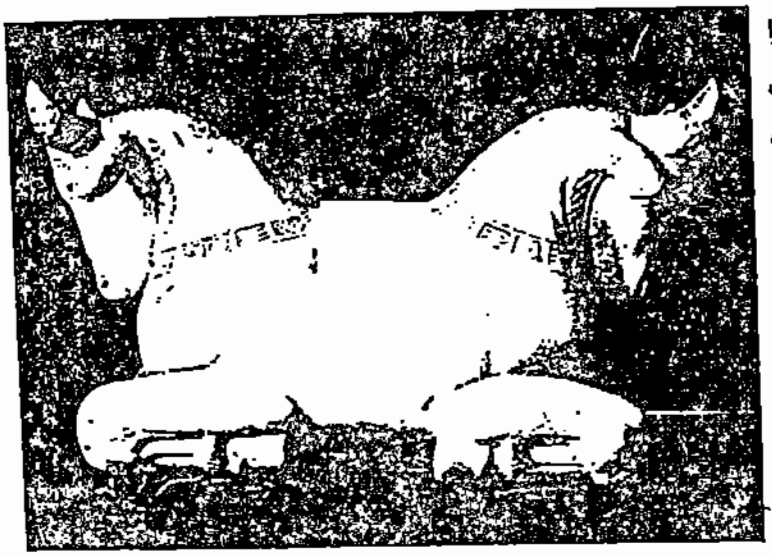

الرسان ٧ و٨ : تاج وقاعدة عمود في صيدون

الفرس فتاروا في القرن الرابع ، وهجموا على قصر الوالي الفارسي في صيدون ، فأخربوه . وظلت بقاياه المقطّعة من تيجان الاعمدة المكسّرة وقواعدها المهشّمة ، في مكانها حتى كشفت عنها الحفريات العصرية ، فنقل منها قاعدة وتاج الى متحفنا وعُرضتا في الصحن ، دالّتين على فخامة تلك الاعمدة التي كانت تتجاوز العشرة الامتار علوًّا . اما طراز الفنّ فيها فيشبه تاجها ما اكتُشف في شوشن . وهو يؤلّف من ثورين متدابِرَين . واما القاعدة فهي فنيقية محض باستدارتها المنتفخة . الّا ان زخارفها تذكّر بالزخرف الاشوري المعروف في كيوجيك . (الرسان ٧ و٨)

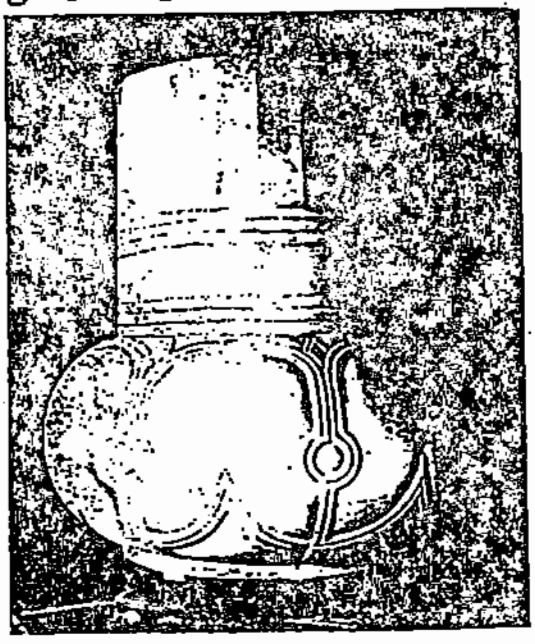

ومن هذا العصر نرى في جبيل اسماء عدد من الملوك الفنيقيين تظهر على قطع النقود . منهم ملك حكم في نحو السنة ٣٥٠ ق. م. اسمه عزبعل . وقد حفظ متحفنا ناووس امّه بتنُعم ، وعلى احدى جهاته الكتابة التالية :

في هذا الناووس ، انا بَتْنُعَمْ ، امّ
الملك عزبعل ، ملك جبيل ، ابن فلطبعل ،
كاهن البعلة ، استريح ؛ وعليّ ثوب
وبخفّرة ، وعلى فمي غطاء من الذهب ،
هكذا كما دفن الملوك قبلي .

رواق اشمون

ومن ميزات الرُقم العديدة التي وصلت الينا من العهد الفارسي انها توضح لنا شيئاً من عبادات الفنيقيين . من ذلك ان رقيم اشمون عزر يدلنا على تقوى هذا الملك ، وايمانه بالاله اشمون ، واحترامه هيكله . ولا تزال بقايا هذا الهيكل قائمة على ضفة الأَوَلي ، النهر الذي يسقي بساتين صيدا . وعلى الحجارة الضخمة التي يستند اليها جدار الساحة او فناء الهيكل ، رُقم فنيقية تفيدنا ما يلي :

الملك بُدْعَشْتَرْت ، ملك الصيدونيين ، حفيد
الملك اشمون عزر ، ملك الصيدونيين ، في صيدون
البحر ، شمين ، رومين ، ايريس رشافين ، صيدون
ميشال التي بناها ، وصيدون السهل ، بنى هذا
الهيكل لإلهه اشمون ، الامير القدس .

وكان هذا الاله - الإبن ، حارس المدينة وملوكها ، يُشرف من اعلى فناء الهيكل ، على مجرى يوستريس ، او الأَوَلي ، الموزّعة مياهه الخصب والازدهار على الاراضي الصيدونية . وكم من الشكاوى والآلام والآمال علقت تذكاراتها بجدران الهيكل ! وكم من الأسقام شفاها هذا الإله الذي عرف فيه اليونان المهم اسكولاب . وكان الناس ، في سبيل شفاء مرتجى ، او شكراً على شفاء سابق ، يقدّمون الى الاله تماثيل صغيرة من الرخام تمثل ابناءهم المرضى او الناقهين . وقد

وُجد حول الهيكل اربعة من هذه التماثيل ترقى الى العهد الهليني. وكل الاولاد الذين تمثلهم يتجهون الى ناحية واحدة ، كأنها ناحية تمثال الاله، موضوع إكرامهم.

ويظهر ، وسط الرواق ، تمثال مكتشف في جهة صيدون ، يرقى الى ما قبل عصر التماثيل السابقة ويمثل شخصاً يزين عنقه عقد ثمين متعدد اسماط اللؤلؤ. وعلى وسطه زنّار ينحدر على شكل حيّتين رشيقتين. ويده مزدانة بسوار ينتهي برأسي حيوان . نرى مجمل هذا التمثال متفعلًا بالتأثيرات المختلفة. فهو من ذاك العهد الذي بدأ فيه الأثر الاشوري يتضاءل ، بينما كان الأثر المصري لا يزال يقاوم الاثر اليوناني المتقدم تقدماً سريعاً . وقد اكتشف مثل هذا التمثال في الساحل الفنيقي ، وفي قبرص التي احتلّ الفنيقيون قسمها الشرقي مدة طويلة.

رواق جوبيتر

بعد فتوحات الاسكندر الكبير دخلت فنيقية وسورية في إطار العالم الهليني. فاصبح الشرق يعادل في مظاهر فنونه المدن اليونانية نفسها ، وكثيرًا ما كان يفوقها في فنّ تجميل المدن .

من آثار هذا الفنّ الهليني الرشيق تماثيل هيكل اشمون التي اشرنا اليها .

ثم قسمٌ اسفل من تمثال امرأة وُجد في طرابلس دقيق الصنع ، ولا سيما في تمثيل الثوب.

وامام هذا التمثال ، في الناحية الثانية ، من القسيفساء ، يرتفع التمثال الامبراطوري المدرّع ، المكتشف في بيروت ، والراقي الى القرن الثاني بعد المسيح.

وفي الإطار المسدّس تمثال جبّار نصفي ، يمثل جوبيتر قاعدًا ، وهو يرقى ايضاً الى القرن الثاني ب. م. ، ومن مكتشفات بيروت .

والى الحائط قطع من نواويس ترقى الى العهد الروماني. منها واحد من القرن الثاني للمسيح نُحتت عليه المتوفّاة ، بشعرها المتجعّد ، ممدّدة على ديوان ، امامها مائدة عليها اناء ، وبيضتا دجاج مع ملعقة صغيرة لتناول البيض . والى جنب المائدة خادمة مستعدّة لتلبية اوامر سيدتها . وتحت المائدة كلب ينتظر نصيبه من بقايا الطعام . (الرسم ٩)

وهناك قطعة من ناووس يرقى الى القرن الثالث للمسيح . يظهر فيه، تحت القناطر، ديدال يعدّ جناحاً لإيكار الذي وقف امامه ، وقد ألصق الجناح الاول بالشمع ، وبدا مستعدّاً لطيرانه ، ذاك الطيران الذي يوصله الى قرب الشمس حتى تذيب حرارتها شمع جناحيه فينحلّان ، ويسقط في اليمّ ضحية كبريائه الجريئة .

الفسيفساء

كان العهد اليوناني-الروماني عهد الفسيفساء الزاهر. نبغ فيها الفنانون والصنّاع الشرقيون نبوغاً عجيباً ، ففرشوا جدران المباني المهمّة ، والأبلطة ، بل ارصفة الشوارع ، بمشاهد الصيد ، ومناظر الطبيعة ، وبكثير من الحوادث المأخوذة من اساطير الميتولوجيا. وقد نال هذا الفنّ اوج ازدهاره في العصر البيزنطي .

ومن اشهر مظاهر الفسيفساء في المتحف لوحة تمثّل ، في إطار عريض رشيق التموّجات ، الاله باخوس مكللاً بورق من اللبلاب والكرمة. كانت هذه الفسيفساء تزيّن ممثل المسرح الروماني الصغير ، المكتشف في جبيل راقياً الى القرن الثاني بعد المسيح. (الرسم ٩)

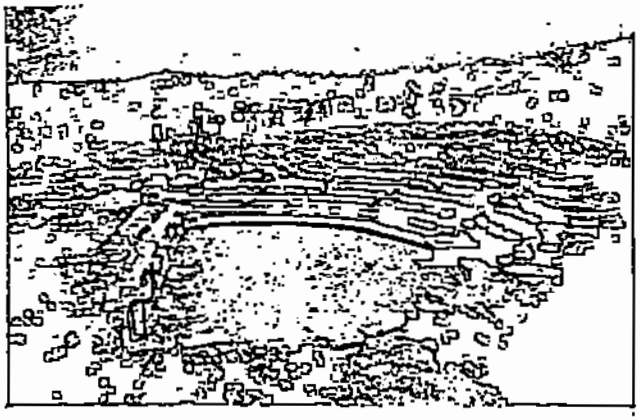

الرسم ١٠ : مسرح جبيل الروماني

وهناك قطعة اخرى تمثّل اربعة مشاهد من مغامرات جوبيتر. يظهر الاله في احداها ، الى اليسار ، على شكل بجع بجانب ليدا. وتحت هذا الشكل يظهر جوبيتر على شكل عقاب يختطف الفتى غانيد . والى اليمين تظهر الاميرة دانايه، وقد سجنها ابوها ، فوصل اليها جوبيتر على شكل رذاذ من الذهب. وفوق ذلك

يبدو جوبيتر مع الكسينا . ترقى هذه الفسيفسا. الى اواخر القرن الثالث ، وقد اكتشفت في بيروت ، شارع جورج بيكو.

يلي ذلك فسيفسا. بيزنطية من القرن الخامس . تمثل الراعي الصالح ، حوله ماشية عديدة. وقد نجح الفنّان في تمثيل رشاقة الحركات، وجلال الوقفة. وكانت هذه الفسيفسا. تزين الردهة المهمّة في قصر بيزنطي كان يقوم في الجناح ، من ضواحي بيروت . وكان فيه ١٤ غرفة تحيط بفنا. لا سقف له . وكانت ارض القصر باجمها مفروشة بقطع الفسيفسا. التي يحتوي متحفنا على اجمالها .

رواق بيريتيس

في وسط الرواق ، وقيم كبير الحجم من اثر رفعه في بيروت ، هيرودس الكبير. ثم رتمه ورسّمه بيريتيس وهيرودس اغريبا الثاني . والمعروف ان اسرة هيرودس ، المالكة في اليهودية وبلاد الجليل ، قامت ، في سبيل التقرّب الى امبراطرة الرومان ، بتزيين بيروت بعدد من البنايات العامّة ، وبميدان لسبق الخيل .

يلي ذلك عدة شواهد مصوّرة ، من العهد الروماني ، رُفعت في سبيل غاية مدفنية. يمثل اجملها امرأة متوفاة اسمها فيلومين متمددة الى مائدة تتناول الطعام ، والى جنبها خادمة تحرّك مروحة .

وهناك ناووس ولد اكتشف في بيروت ، ومُثّل على احدى جنباته الولد واقفاً امام مؤدّبه ، ووالديه . وعلى جانب صغير صورة اله الحبّ يحمل في يده مشعلاً مقلوباً ، وفي اليد الثانية اكليلاً من الزهور المعروفة بالخالدة. وعلى الجهة الكبرى الثانية ، ظهر الولد يلعب مع آلهة الحبّ في ارض الجنة . واخيرًا ، على الجانب الرابع مثل الولد على شكل هرقل ، حاملاً مطرقته ، مشتملاً بجلد الأسد ، منتصرًا على جميع العقبات التي قامت في سبيله .